

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

اسهامات الدكتور أنور العبادسة رحمه الله في التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية

د. شيماء صبحي أبو شعبان
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
الجامعة الإسلامية

د. أحمد الطيب أحمد محمد
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية

sdrshaima@gmail.com



العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

اسهامات الدكتور أنور العبادسة رحمه الله في التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى بيان اسهامات الدكتور أنور العبادسة رحمه الله في مجال التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، اعتمد الباحثان خلاله على المنهج التاريخي، حيث تم تجميع كامل دراسات وبحوث د. أنور عبد العزيز العبادسة القديمة والحديثة والاطلاع حول دوره في مجال التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، حيث بلغت بحوثه المنشورة عدد (24) بحث منشور، كما تم الرجوع إلى الأدبيات والتراث النفسي الإسلامي وربط تلك الدراسات بها، وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: اهتمام د. أنور العبادسة بالتراث الإسلامي و تناوله تفسيرات وتحليلات معمقة نحو التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، كشف أساليب هامة في مجال الارشاد النفسي توجه البحوث والدراسات النفسية نحو التأصيل الإسلامي بما يتلاءم مع الدين والثقافة العربية، تفعيله دور مركز التأصيل الإسلامي بالجامعة الإسلامية، اتمامه العديد من البرامج الارشادية الروحانية، رفع الكفاءة المهنية لدى المرشدين والمرشدات في المجال من خلال التدريب المكثف الوجاهي والمسجل، وتوصي الدراسة اثناء الدراسات العلمية التي تتناول الصحة النفسية من منظور إسلامي، و تفعيل دور مراكز التأصيل الإسلامي في الجامعات العربية .

الكلمات المفتاحية: التأصيل الإسلامي _ الدراسات النفسية _ الاسهامات التربوية .

Contributions of Dr. Anwar Al-Abadsa, may God have mercy on him, to the Islamic rooting of psychological studies

Dr. Ahmed Al-Tayeb Ahmed Mohamed

Dr . Shaima Subhi Abu Shaban

Abstract:

The aim of the research is to explain the contributions of Dr. Anwar Al-Abadsa, may God have mercy on him, in the field of Islamic rooting for psychological studies, ancient and modern, and knowledge about his role in the field of Islamic rooting for psychological studies, as his published research amounted to (24) published research, on Islamic heritage and dealt with in-depth interpretations and analyzes towards the Islamic rooting of psychological studies. He revealed important methods in the field of psychological counseling. Research and psychological studies directed towards Islamic rooting in a way that is compatible with religion and Arab culture. He activated the role of the Islamic Rooting Center at the Islamic University. He completed many spiritual counseling programs. Raising the professional competence of male and female counselors in the field through intensive face-to-face and recorded training. The study recommends enriching scientific studies dealing

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

with mental health from an Islamic perspective, and activating the role of Islamic rooting
.centers in Arab universities

Keywords: Islamic rooting _ psychological studies _ educational contributions.



مقدمة :

ينشأ البحث العلمي من حاجات المجتمع وفكره، لذا فمن المنطقي والطبيعي أن تكون هوية البحث العلمي في المجتمعات الإسلامية هوية إسلامية كما أن من المهم الاستعانة بالأساليب العلمية في معالجة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، إلا أن الكثير من الأبحاث العلمية في المجتمع الإسلامي لا زالت في مرحلة الاقتباس ومن ثم التبعية مما قد يجد الباحث المسلم معه معضلة كبيرة في تحديد اتجاهه حيث يحتاج إلى استخدام مجموعة من العلوم من عدة ثقافات مختلفة مع رغبته في الاحتفاظ بهويته الإسلامية.

إننا في العالم الإسلامي لا نواجه مشكلة في اختيار اتجاهاتنا البحثية بقدر ما نحتاج إلى اللحاق بركب التقدم العلمي، وإن من الأسباب المهمة لهذا التنارع في اتجاهاتنا البحثية هو تأخرنا أصلاً في المبادرة بأبحاث جديدة، فلا يجب أن نبقى في محور البحث عن تأصيل علومنا وطرق بحثنا بقدر السير في بحوثنا العلمية من واقع اتجاهاتنا الإسلامية بقناعة وثبات وأصالة.

كما أن المهتمين بالدراسات النفسية في البيئة العربية والإسلامية لا تغيب عنهم السلبيات الناشئة عن بعض الآراء والنظريات النفسية الوافدة، ولا يخفى أن البحث في العلاقات المحتملة بين الدراسات النفسية والدراسات الإسلامية لا يعني الرجوع إلى الوراء، ولا دعوة إلى تهميش الدراسات النفسية، بل العكس من ذلك تتيح هذه الدراسة المقارنة التعرف على أهمية هذا الفرع من العلوم النفسية، وتسمح بفضاء أوسع لاختيار أحسن المناهج وطرائق البحث المناسبة لدراسة الظاهرة النفسية [4].

لذا يعد التأصيل الإسلامي مطلب هام في مختلف العلوم والمجالات أهمها مجال الصحة النفسية، والدراسات السابقة توضح مدى الحاجة إلى الاهتمام بمنهج التأصيل الإسلامي في علم النفس، حيث باتت أغلب النظريات الغربية هي المسيطرة والتي ربما لا تتلاءم مع البيئة العربية المسلمة، كما أنها تعكس واقع البيئات الغربية والذي يختلف اختلافاً كبيراً عن واقع البيئة العربية. [3]

وقد اهتم رحمه الله الدكتور أنور عبد العزيز العبادسة بمجال التأصيل الإسلامي ليؤصل فكراً إسلامياً شمولياً متزن قواعده ثابتة لا خلاف عليها ولا تخضع للهوى، وعلوه ارتقاء وسمو نحو تحقيق الغايات والأهداف السامية التي خلق الانسان لأجلها، لقد اهتم رحمه الله بمجال التأصيل إيماناً منه بأهمية تكريث الباحثين جهودهم في توضيح دور الإسلام تجاه مختلف الموضوعات النفسية والتربوية في حين عجزت جميع النظريات عن إيجاد نظرية شاملة متزنة ترقى بالفرد نحو الصحة النفسية والمجتمعية.

حيث قام بنشر العديد من البحوث العلمية التي توضح اهتمامه بالتأصيل الإسلامي ونشر العلوم واثراء المعرفة لدى الباحثين العرب، حيث تميز رحمه الله بالعلم الواسع القيم، والعقل النير ذو الفكر العميق، وعُرف بقوة أبحاثه ودراساته العلمية وسعيه نحو التأصيل الإسلامي في بحوثه التربوية والنفسية، كما تميز بأسلوبه الفريد في التحليل، ويتضح لنا أن أغلب أبحاثه جمعت بين الجانب النظري والتطبيقي، مهتماً ومواكباً قضايا العصر ومتطلباته، كما عمل - رحمه الله - على تحكيم الأبحاث العلمية في المجالات المصنفة، بالإضافة إلى إشرافه على العديد من رسائل الطلبة، كذلك وفره انتاجه العلمي، وعُرف بحرصه على النشر حتى آخر يوم في حياته، حيث إن العديد من الأبحاث والكتب هي قيد النشر، وستخرج بإذن الله قريباً إلى النور.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

كما اهتم الدكتور العبادسة بمجال التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، حيث عمد إلى تشكيل نظرية إسلامية جديدة لكنه لم يكمل ما بدأه، كان يسعى إلى ربط علم النفس بأراء العلماء المسلمين ويوافقه مع ما جاء بالقران الكريم والسنة النبوية ، حرص على أن يفسر نظريات علم النفس من منظور إسلامي أصيل ، كما أن أغلب الدراسات لديه كانت تميل إلى التأصيل وسيتم لقاء الضوء على تلك الدراسات في الورقة الحالية .

حيث تهدف هذه الورقة العلمية إلى الوقوف على اسهامات الدكتور أنور العبادسة رحمه الله في التأصيل الإسلامي في بحوثه ودراساته النفسية، والتي أفادت الباحثين والدارسين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي حيث بإمكانهم الرجوع إليها والاستعانة بها والاستفادة منها.

أسئلة الدراسة :

تتمحور أسئلة الدراسة حول التساؤلات التالية:

- من هو الدكتور أنور عبد العزيز العبادسة _ رحمه الله ؟
- ماهي أبرز اسهامات الدكتور أنور العبادسة في اثراء البحوث والدراسات التربوية النفسية؟
- ما دور الدكتور أنور العبادسة في مجال التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية ؟
- ما أبرز توصيات دراسات وبحوث الدكتور أنور العبادسة رحمه الله ؟

أهداف البحث :

- _ التعريف بشخصية الدكتور أنور عبد العزيز العبادسة رحمه الله .
- _ الكشف عن اسهامات الدكتور أنور العبادسة في اثراء البحوث والدراسات التربوية النفسية.
- _ بيان دور الدكتور أنور العبادسة في مجال التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية.
- _ الكشف عن أبرز توصيات دراسات وبحوث الدكتور العبادسة رحمه الله .

أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا البحث فيما يلي:

- 1- يمكن أن تكون مكملة للدراسات العربية التي تبذل في توضيح اسهامات الدكتور أنور العبادسة في اثراء البحوث والدراسات التربوية النفسية.
- 2- تسلط الورقة البحثية الضوء على اسهامات علماء المسلمين الجدد في مجال التأصيل الإسلامي للبحوث والدراسات النفسية.
- 3- تأمل إفادة وتطوير خدمات مراكز التدريب والدعم النفسي والاجتماعي في المجال وذلك من خلال الاهتمام بتوصيات

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

تلك البحوث والدراسات.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على دراسة اسهامات الدكتور أنور العبادسة رحمه الله في التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، وتمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 2022_2023م.

الحدود المكانية: غزة _ فلسطين

الحدود الموضوعية: اسهامات د. أنور العبادسة رحمه الله في التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية.

المنهجية العلمية:

اعتمد الباحثان المنهج التاريخي في البحث الحالي والذي من خلاله قاما بتجميع كافة دراسات العبادسة وتحليل بياناتها والوصول الى نتائج قيمة تحقق أهداف تلك الدراسة ألا وهو التعرف على اسهامات د. أنور في مجال التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية.

ويُعرف المنهج التاريخي في البحث العلمي على أنه: "الطريقة أو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مُطالعة المعلومات أو البيانات التي دُوّنت في الفترات الماضية، وتنقيحها ونقدها بحياذ وموضوعية؛ للتأكد من جودتها وصحتها، ثم إعادة بلورتها للتوصل إلى النتائج المقبولة، والمدعمة بالقرائن والبراهين". [3]

وتتبع الباحثان ذلك في الدراسات السابقة للدكتور أنور العبادسة من خلال الخطوات الآتية :

_ توضيح موضوع التأصيل الإسلامي في بحوث ودراسات الدكتور العبادسة رحمه الله

_ تحليل المعلومات الواردة في البحوث وربطها مع بعضها لتؤدي الرؤية الواضحة لجهود د. أنور العبادسة في مجال التأصيل الإسلامي .

_ ربط المعلومات حول التأصيل الإسلامي بما كتب حولها من دراسات أو بحوث أخرى .

_ استنباط منهج العبادسة في التأصيل الإسلامي من خلال بحوثه ودراساته النفسية .

مصطلحات البحث :

_ الدكتور أنور عبد العزيز العبادسة :

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

أنور عبد العزيز محمد العبادسة رحمه الله من مواليد عام 1970م ولد في فلسطين - قطاع غزة - مدينة خان يونس، متزوج ولديه عدد من الأبناء، ويعمل أستاذ مشارك في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة منذ العام الدراسي (2006-2021)، يملك تاريخ علمي عظيم في مجال علم النفس والتأصيل الإسلامي للدراسات النفسية.

ـ التأصيل الإسلامي :

ويقصد بالتأصيل الإسلامي إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها العلوم، وبيان قواعدها وضوابطها الكلية والعامّة، ودراسة العلوم من حيث موضوعاتها، ومناهجها، دراسة تقوم على أساس العقيدة الإسلامية، والاستفادة مما توصل إليه العلماء المسلمون، وغيرهم، فيما لا يتعارض مع أحكام الإسلام. [6]

ويتفق هذا مع تعريف الدكتور إبراهيم رجب، الذي بين مفهوم التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية "عبارة عن عملية إعادة بناء العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود، وذلك باستخدام منهج يتكامل فيه الوحي الصحيح، مع الواقع المشاهد كمصادر للمعرفة بحيث يستخدم التصور الإسلامي كإطار نظري لتفسير المشاهد الجزئية المحفّقة والتعميمات . [2] ويعرفه (محمد عثمان نجاتي): إقامة هذا العلم على أساس التصور الإسلامي للإنسان وعلى أساس مبادئ الإسلام وحقائق الشريعة الإسلامية.

بينما يعرفه (إبراهيم رجب): بأنه عبارة عن عملية إعادة بناء العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود.

وتعرفه (لجنة التأصيل الاجتماعي): تأسيس تلك العلوم على ما يلائمها في الشريعة الإسلامية من أدلة نصية أو قواعد كلية أو اجتهادات مبنية عليها. [4]

ويرى الباحثان أن المفاهيم السابقة تهدف إلى أمر واحد وهو تناول مفردات العلوم على أساس من مبادئ الإسلام وأحكامه، التي تحكم السلوك الإنساني، وتهذيب النفس الإنسانية وتضع القواعد المثلى للسلوك الإنساني القويم، والعلاقات الاجتماعية السوية.

ويقصد بالتأصيل الإسلامي لعلم النفس إقامة هذا العلم على أساس التصور الإسلامي للإنسان، وعلى أساس مبادئ الإسلام وحقائق الشريعة الإسلامية، بحيث تصبح موضوعات هذا العلم وما يتضمنه من مفاهيم ونظريات متفّقة مع مبادئ الإسلام. [5]

ويوضح (الصبيح، 2011) محاولات تأصيل علم النفس تأصيلاً إسلامياً وذلك بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

1. علم التأصيل : وهو يبحث في نظرية المعرفة الإسلامية ومكوناتها وعلاقتها بعلم النفس وأسس تأصيل علم النفس وبناء النظرية الإسلامية .

2. النظرية النفسية الإسلامية في مجالات علم النفس بوصفها نظرية إسلامية في الشخصية والنمو أو التعلم أو الإرشاد النفسي .

3. المزج بين علم النفس الغربي والمفاهيم الإسلامية من خلال تدريس مقرر من مقررات علم النفس في صياغته الغربية . [5]

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

و تبرز أهمية التأصيل الإسلامي من خلال الآتي:

- 1- التأصيل الاسلامي جانب أساسي من جوانب متعددة في بناء الأمة الإسلامية في الفكر والتصور.
 - 2- التأصيل يجب أن تكون بتوجيه الوحي، وهذا لا يعني تعطيل دور العقل، فالوحي والعقل يتكاملان ولا يتعارضان.
 - 3- التأصيل لا تلغي الإنجازات المعرفية والعلمية والحضارية للعلوم المختلفة، بل تسعى للمحافظة عليها وتمحيصها ووزنها في ميزان الإسلام.
 - 4- يسهم في تكوين عقلية علمية منهجية، وتقديم معارف وأهداف واستنتاجات جديدة.
- وتتحدد مقاصد الدكتور أنور العبادسة من التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية فيما يلي:
- المقصد الأول: مناسبة العلوم الاجتماعية والنفسية المفسرة للمجتمع الغربي وعدم مناسبتها للمجتمع الإسلامي العربي .
- المقصد الثاني : اهمال الغرب للقيم الروحية الأخلاقية في العلوم الإنسانية والاجتماعية
- المقصد الثالث : غياب الموضوعية المزعومة لدى الغرب والحياد القيمي .
- ومن هنا أشار نحو ضرورة إيجاد التكامل بين الأطر التصورية الإسلامية والنتائج المستمدة من العلوم الحديثة، بحيث تصاغ نظريات مؤصلة إسلامياً.
- فدعا نحو التفرغ العلمي للأساتذة وعدم ارهاقهم بالأعباء الإدارية للمضي قدماً نحو التأصيل الإسلامي ، كما دعا إلى ضرورة تنمية قدرات المختصين في المجال الارشادي واعداد البحوث التي تتلائم مع البيئة العربية المسلمة.
- مصادر التأصيل الإسلامي :**
- وللتأصيل مصادر عدة منها ما جاء على لسان الوحي ، وما جاء في التراث الإسلامي في الحضارة الإسلامية :
- 1_ ما جاء على لسان الوحي : يعد الوحي في التأصيل الإسلامي مصدرا اصيلا ثابتا للمعرفة مع الطبيعة ويقصد بالوحي القران والسنة النبوية لا غير ولا تعارض بينهما ومنها آيات القران الكريم واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام ومما يعين في تفسيره ككتب تفسير القران الكريم وشرح الاحاديث النبوية .
 2. التراث الإسلامي في الحضارة الإسلامية : للعلماء المسلمين تراث ضخم يتطلب جمع المعلومات تلك وتصنيفها وتفسيرها فيستشهدون به في تدريس مقررات علم النفس ، ولا يقصد فقط دراسة التراث الإسلامي القديم ، بل أيضا اراء واتجاهات العلماء المسلمين على مر العصور وتصنيف التراث وفقا لما ساد من اتجاهات فكرية حيث صنف التراث الى ثلاثة اتجاهات وهي الاتجاه الاثري والاتجاه الصوفي والاتجاه الفلسفي فدراسة التراث بهذه الالية تجعل الدارس له أقرب إلى فهمه وتحليله واستيعابه.
- وتمثلت الخطوات العامة لأسلمة الدراسات النفسية والتربوية عند إسماعيل الفاروقي بالآتي:

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

الخطوة الأولى: إصلاح نظام التعليم في العالم الإسلامي.

الخطوة الثانية: الدعوة إلى دراسة الحضارة الإسلامية.

الخطوة الثالثة: التوعية بمشروع الأسلمة وتوضيح المبادئ الأساسية للأسلمة.

الخطوة الرابعة: التمكن من أصول الفكر الإسلامي

الخطوة الخامسة: التمكن من المعرفة المعاصرة.

الخطوة السادسة: الكتابة العلمية المنهجية. [20]

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحثان ومن خلال مراجعة التراث النفسي، لم تقف على دراسة تحمل ذات العنوان، غير أنه عشر على دراسات ذات صلة عامة بموضوع التأصيل الإسلامي رغم ندرتها ومنها :

دراسة (الشريفين، 2013) :

هدفت الدراسة إلى معالجة قضية أسلمة العلوم النفسية والاجتماعية عند إسماعيل الفاروقي، من خلال بيان مفهوم الأسلمة عند الفاروقي وتوضيح أهميتها، وبيان دوافع الفاروقي للقيام بمشروع الأسلمة، ثم توضيح خطوات الأسلمة، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهجين الاستقرائي والتحليلي الاستنباطي، وأظهرت الورقة أن الأسلمة إعادة صياغة المعرفة الإنسانية وفقاً لوجهة النظر الإسلامية؛ أي إعادة صياغة المعرفة على أسس علاقتها الإسلام، وتعد جانباً أساسياً من جوانب متعددة في بناء الأمة الإسلامية في الفكر والتصور، ولا تلغي الإنجازات المعرفية والعلمية والحضارية للعلوم المختلفة، بل تسعى للمحافظة عليها وتمحيصها ووزنها بميزان الإسلام، وتسهم في تكوين عقلية علمية منهجية، وتقديم معارف وأهداف واستنتاجات جديدة. [3]

دراسة (الصبيح ، 2011) :

تناقش الدراسة توظيف التأصيل الإسلامي في تدريس مقررات علم النفس، من خلال الربط بين المفاهيم الإسلامية والأدلة من القرآن والسنة من جهة، ومفاهيم علم النفس وتطبيقاته من جهة أخرى. وقد تناول الموضوع من خلال أربعة محاور هي: شخصية المدرس، ومصادر المعرفة، وتوظيف القرآن والسمة، وصياغة قواعد وتوجيهات عامة. وقد تضمن البحث وصفا لبعض المعوقات التي تواجه التوظيف الأمثل للتأصيل الإسلامي في علم النفس. [5]

وهناك العديد من الكتب العلمية التي تناول خلالها الباحثين موضوع التأصيل الإسلامي وأفادوا منه كثيرا من حيث طرح فكرة التأصيل، ومن أهم هذه الكتب:

- كتاب التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية للباحث الدكتور إبراهيم عبد الرحمن رجب.

- كتاب أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون للباحث الدكتور مقداد يالجن.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

- كتاب حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية للباحث محمد قطب.
- كتاب دليل التأصيل الإسلامي لعلم النفس للباحث الدكتور محمد الشناوي.
- كتاب التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية للباحث الدكتور محمد توفيق.
- كتاب إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم للباحث الدكتور طه جابر العلواني .
- كتاب التأصيل الإسلامي للعلوم والدراسات الاجتماعية للباحث الدكتور زكي محمد إسماعيل.
- نتائج الدراسة:

وللإجابة على التساؤل الأول :

- من هو الدكتور أنور عبد العزيز العبادسة _ رحمه الله ؟
أولاً: التعريف بالدكتور أنور العبادسة رحمه الله تعالى :

أنور عبد العزيز محمد العبادسة من مواليد عام 1970م ولد في فلسطين- قطاع غزة- مدينة خان يونس، متزوج ولديه عدد من الأبناء، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة مصطفى حافظ (1982)، والمرحلة الإعدادية: مدرسة خان يونس الإعدادية (1985)، والمرحلة الثانوية: مدرسة حاتم الطائي الثانوية (1988)، والمرحلة الجامعية بكالوريوس علم النفس بجامعة الخرطوم بالسودان (1996)، حصل على درجة الماجستير في الصحة النفسية عام (1998)، حصل على درجة الدكتوراه في الصحة النفسية (2000)، درس الدبلوم العام في التربية (2006) من كلية التربية بالجامعة الإسلامية، عمل بعدها أستاذ مشارك في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بكلية التربية (الجامعة الإسلامية بغزة) منذ العام الدراسي (2006-2021) ، عمل مشرفاً للدراسات العليا بكلية التربية للعام الدراسي (2009-2010)، عمل رئيساً لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بواقع ثلاث دورات ، ترشح عضو الجمعية النفسية السودانية منذ عام (1999)، كذلك عضو الجمعية الفلسطينية للعلوم النفسية والتربوية منذ العام (2006)، وعضو مجلس إدارة الجمعية الفلسطينية للعلوم النفسية والتربوية منذ العام (2008) ، كما ترشح رئيس مجلس إدارة جمعية إعمار للتنمية والتأهيل منذ عام (2006) ، عمل رئيس مركز الأمل للرعاية والاستشارات النفسية بمحافظة خان يونس منذ عام(2009)، ورئيس مركز بسمة للسمعيات والتخاطب بمحافظة خان يونس(2009).

ثانياً : ثقافته ومؤلفاته:

شارك العديد من المشاركات العلمية حصل على العديد من الجوائز التقديرية، حيث ترأس لجان مؤتمرات وأيام دراسية عدة، حصل على جائزة الجامعة الإسلامية؛ لأبحاث التخرج ورسائل الماجستير المتميزة الصادرة عن عمادة البحث العلمي عام 2009. وكذلك عام 2011.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

نشر العديد من الأبحاث العلمية في مجالات علمية عالمية مصنفة بما يقارب 22 بحثاً منشوراً قمت بتجميعهم في كتاب بعنوان
قبس من نور دراسات وبحوث الدكتور أنور العبادسة رحمه الله .

وللإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على :

• ماهي أبرز اسهامات الدكتور أنور العبادسة في اثراء البحوث والدراسات التربوية النفسية؟

ساهم الدكتور العبادسة في اثراء البحوث والدراسات النفسية والتربوية حيث قام بالعديد من المشاركات العلمية البحثية في مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية كما ونشر ما يقارب اثنان وعشرون بحثاً في مجالات علمية عالمية مصنفة موضحة فيما يلي :

عنوان البحث	تاريخ النشر	المؤلفون حسب الترتيب	تفاصيل وعاء النشر
اضطراب الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا	2023	د. أنور العبادسة، د. شيماء أبو شعبان	مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية
فعالية برنامج معرفي سلوكي روحاني للتخفيف من اعراض القلق لدى ذوي الاعاقة الحركية.	2021/3	د. أنور العبادسة، أ. دعاء طافش	مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة القصيم
الاضطراب النفسي لدى الأمهات كمتغير وسيط بين التوافق الزوجي ونمو أطفال الروضة.	2021/1	د. أنور العبادسة، د. شيماء أبو شعبان	مجلة البحوث التربوية والنفسية مجلد (18) جامعة بغداد
تقييم فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الاكتئاب لدى المترددين على عيادة مركز الإرشاد النفسي بالجامعة الإسلامية.	2020/9	د. أنور العبادسة	مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (12) العدد (34) آذار - 2021
علاقة الحضور النفسي المدرك بالأمن النفسي للمراهقين في محافظة غزة.	2019/3	د. أنور العبادسة، أ. عواطف محيسن	مجلة العلوم التربوية، المجلد (20) العدد (1) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض اللجاجة والقلق الاجتماعي لدى الطلاب التعليم الأساسي.	2020/12	د. أنور العبادسة، أ. علاء الشافعي	مجلة البحوث التربوية والنفسية مجلد (18) جامعة بغداد
صورة الجسم والفعالية الشخصية والتوافق النفسي لذوي الطرف البديل.	2018/2	د. أنور العبادسة، د. باسل الحضري، أ. هاني الغمري	مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس العدد 55، 12، 2018

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

عنوان البحث	تاريخ النشر	المؤلفون حسب الترتيب	تفاصيل وعاء النشر
فعالية العلاج باللعب في تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال.	2018/10	د. أنور العبادسة، د. شيماء أبو شعبان	مجلة كلية التربية مجلة جامعة بنها العدد (116) ج (1) 2016
Effectiveness of CBT therapy for Generalized Anxiety Disorder in an Outpatient Counseling Center	2017	د. أنور العبادسة	IUG journal of education and psychology science
The social support as a mediator between the infertility stress and depression among infertile femals in the gaza strip.	2017/1	د. أنور العبادسة، أ. محمد اليازوري	IUG journal of education and psychology science
الاضطراب النفسي لدى الأمهات وعلاقته بخصائص أطفالهن النمائية في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة.	2016	د. أنور العبادسة، أ. ابراهيم حماد، أ. محمد أبو يوسف	مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية
مهارات الاتصال الإرشادي لدى المرشدين النفسيين في قطاع غزة من منظور تكاملي.	2013	د. عيسى المحتسب، د. أنور العبادسة	المجلة التربوية مجلد 2 عدد 12
الرضا عن صورة الجسم وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة.	2013	د. أنور العبادسة	مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية
بعض فنيات المقابلة الإرشادية وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة.	2014	د. عيسى المحتسب، د. أنور العبادسة، أ. أنور أحمد	المجلة الدولية التربوية المتخصصة مجلد 2 عدد 12
القدرات الاجتماعية والتعليمية والاتصالية لدى أطفال التوحد ومتلازمة داون في قطاع غزة	2013	د. أنور العبادسة مصطفى الحاج احمد	مجلة جامعة عين شمس العدد 37
نمو ما بعد الصدمة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الناجحين في مراكز الإيواء في قطاع غزة	2015	د. أنور العبادسة أ. ابراهيم حماد أ. محمد أبو يوسف	مجلة كلية التربية الجامعة الإسلامية العدد 5

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

عنوان البحث	تاريخ النشر	المؤلفون حسب الترتيب	تفاصيل وعاء النشر
Resilience and Psychological Problems among Palestinians Victims of Community Violence	2013	د. أنور العبادسة د. عبد العزيز ثابت	المجلة العربية للدراسات النفسية عدد 2 مجلد 24
المهارات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين والمرشحات في قطاع غزة.	2011	د. أنور العبادسة، د. عيسى المحتسب	المجلة التربوية كلية التربية في جامعة عين شمس العدد 36 جزء 1
الاتجاه والممارسة السياسية وعلاقتها بالعدوان والاتجاه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.	2014	د. أنور العبادسة	مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية مجلد 22 عدد 1
Mental health problems among Palestinian University Students in the Gaza Strip	2012	د. أنور العبادسة د. عبد العزيز ثابت	المجلة العربية للعلوم النفسية العدد 34
برنامج إرشادي؛ لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينه من أبناء الشهداء في محافظة خان يونس في قطاع غزة.	2012	د. أنور العبادسة د. عبدالله الخطيب	المجلة التربوية جامعة عين شمس العدد 36 الجزء 1.
أسس الصحة النفسية من منظور إسلامي .	2011	د. أنور العبادسة	مؤتمر علماء النفس المسلمين

• ومن خلال سرد عناوين بحوث ودراسات الدكتور أنور العبادسة والتعمق في تحليلها يتضح لدى الباحثان ما يلي :

- اهتمامه رحمه الله بموضوعات نوعية تتميز بالأصالة في مجال البحث العلمي .
- تنوع مصادر المعلومات لديه ما بين التراث النفسي والمراجع الأجنبية والمراجع العربية والصحف والتقارير والمقابلات الشخصية ومواقع الانترنت ودور النشر والدوريات والمخطوطات والمجلات العلمية وغيرها .
- اهتمامه بالتأصيل الإسلامي لموضوعات علم النفس حيث ركزت أغلب الدراسات لديه على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية والسلف الصالح .
- تنوع المنهجية العلمية لديه ما بين المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي والمنهج النوعي .

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

- تنوع العينات في الدراسات ما بين مرشدين وأخصائيين نفسيين ، أمهات ، آباء ، طلبة جامعيين ، أطفال الرياض ، الشباب المراهقين ، المعاقين ، أهالي الضحايا وغيرهم .
- تنوع أماكن النشر لتلك البحوث لتضم عدداً واسعاً لمجلات علمية عالمية مصنفة ومفهرسة في كل من السعودية والأردن وفلسطين ومصر والعراق والسعودية والسودان وغيرهم .
- انتقاءه موضوعات بحثية فريدة تتميز بحدائتها وأصالتها حيث كان رحمه الله يهتم بالموضوعات الحديثة بما في ذلك نشر بحث حول جائحة كورونا وغيرها.
- اهتمامه بتنوع الأساليب الإحصائية واستخدام أساليب مستحدثة ونوعية في تحليل نتائج الدراسات .
- اهتمامه في توصياته بالأخصائيين والمرشدين التربويين دعماً لتنمية مستوى الأداء المهني لديهم في المجال الإرشادي .
- مشاركته بالبحوث مع الزملاء والطلبة واعتزازه بالنشر العلمي معهم .
- اهتمامه من خلال بحوثه على تطوير مراكز الإرشاد النفسي وبرامج الإرشاد وخططه.
- اهتمامه بمجال التأصيل الإسلامي للعلوم النفسية والتربوية ودعوته لتعزيز ربط علم النفس بالمنهج الإسلامي.
- وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على :

• ما دور الدكتور أنور العبادسة في مجال التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية ؟

يتضح لدينا من خلال بحوث الدكتور العبادسة دوره وجهده المبذول في مجال التأصيل الإسلامي ان تلك الجهود تتمركز حول جوانب عدة منها :

أولاً: جهوده في الحث نحو التأصيل الإسلامي في قسم الإرشاد النفسي بالجامعة الإسلامية:

- شارك الجهود بافتتاح مركز التأصيل الإسلامي الأول من نوعه في جامعات قطاع غزة داخل قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية .
- دعا إلى توجيه بحوث طلبة الدراسات العليا نحو التأصيل الإسلامي في مجال علم النفس والإرشاد .
- دعا إلى ورشة عمل للأخصائيين والباحثين ساعياً نحو بناء فلسفة نظرية نابعة من الثقافة العربية الإسلامية عام 2020 ، حيث ترأس ورشة العمل حينها وكان نص دعوته مخاطباً المختصين عبر موقع التواصل الاجتماعي فيما يلي : (للباحثين والمختصين النفسيين حاجتنا إلى الفلسفة النظرية النابعة من ثقافتنا ملحة أكثر من الاداءات الإجرائية الخالية من المضمون وهو عمل يحتاج العمل بعمق وجهد وتكامل الجهود) ساعياً بذلك نحو غرس بذرة بناء فلسفة نظرية نوعية نابعة من الثقافة العربية الإسلامية .

ثانياً: دوره في التأصيل الإسلامي من خلال بحوثه العلمية ودراساته:

كان للدكتور العبادسة دوراً واضحاً في مجال التأصيل الإسلامي من خلال بحوثه ودراساته العلمية المتنوعة حيث أنه:

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

— شارك في نشر البحوث العلمية والتي كان خلالها مؤصلاً قويا داعماً للتأصيل الإسلامي في مجالات علم النفس .
— شارك مؤتمراً علمياً عام 2011 حول علماء النفس المسلمين حيث شارك بورقة علمية بعنوان: أسس الصحة النفسية من منظور إسلامي.

— حرصه على عقد البرامج الإرشادية التجريبية الروحانية والتي تحمل الصبغة الإسلامية داعماً نحو تعزيز تطبيقها من قبل الباحثين والمختصين كما في بحثه المنشور المعنون ب فعالية برنامج معرفي سلوكي روحي للتخفيف من أعراض القلق .

— تركيزه على الجانب الروحاني الأخلاقي في أغلب الدراسات المنشورة في مجال الإرشاد النفسي

— تركيزه على المجتمع العربي والفلسطيني خاصة وظروفه ومشكلاته

— اهتمامه بموضوعات التوافق والتكيف والعلاقات الاجتماعية القائمة بين الافراد

— تركيزه على النظريات الإرشادية وتفسيره المعمق لها والاهتمام بما يتناسب مع ثقافة مجتمعنا

— اهتمامه بالتراث النفسي لدى علماء المسلمين والسلف الصالح في تفسير الموضوعات النفسية.

— تركيزه على كتب التفسير للقران الكريم والسنة النبوية لتوضيح مفاهيم تبدو غامضة لتوضيحها

— اهتمامه بسرد مفاهيم روحانية مستمدة من الكتاب والسنة النبوية بدلا من المفاهيم الغربية المطروحة.

— توضيح رأيه بشكل منطقي من خلال التحليل بما يتناسب مع البيئة العربية الفلسطينية والقيم الدينية.

— اهتمامه بما أنجزته النظريات النفسية المعاصرة وتحليله لها بدقة.

• وفيما يلي تحليلاً معمقاً لدوره في التأصيل الإسلامي من خلال بحوثه العلمية المنشورة :

— ففي دراسة (اضطراب الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا) اهتم بدراسة موضوعات حديثة وآثارها على البيئة الفلسطينية ، كما اهتم بدراسة التراث النفسي الذي تناول موضوع الدراسة ولم يقتصر على الدراسات الأجنبية المترجمة بل الدراسات العربية كما اهتم بدراسة تأثيرات تلك المتغيرات على أفراد المجتمع والعلاقات الاجتماعية القائمة بين افراد المجتمع الفلسطيني ، كما أشار خلال تفسير النتائج الى مستوى الوعي والالتزام الديني لدى افراد المجتمع الفلسطيني ودوره في مواجهة الازمات الحياتية.

— بينما في دراسة (فعالية برنامج معرفي سلوكي روحي للتخفيف من أعراض القلق لدى ذوي الإعاقة الحركية) فهي من الدراسات التي ندرت في مجال الإرشاد النفسي والتي تعتمد أساساً على التأصيل الإسلامي للبرامج الإرشادية وتوجيهها الوجهة الإسلامية حيث تناول برنامج تجريبي معرفي سلوكي روحي لتخفيف القلق، حيث يتضح لدينا تغافل الباحثين حول توظيف البرامج الروحانية في الإرشاد النفسي أو الاكتفاء على البرامج التي تعتمد على النظريات الغربية والتي لا تهتم بالأخلاقيات والروحانيات.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

تناول العبادسة في هذا البحث جوانب عدة تؤكد اهتمامه بالتأصيل الإسلامي منها :

- _ اهتمامه بما أنجزته النظريات النفسية المعاصرة .
- _ اهتمامه بثقافة المجتمعات العربية والتي تملك ثقافة وتراث يختلف عن المجتمعات الغربية
- _ اهتمامه بالتراث الإسلامي القديم وما تناوله من تفسيرات وتحليلات لموضوع البحث
- _ اهتمامه بكشف أساليب علاجية ارشادية تتلائم مع ثقافة المجتمع المسلم
- _ عرف برنامجه الارشادي بأنه برنامج معرفي سلوكي روحاني قائم على أسس علمية إسلامية مستل من القرآن الكريم والسنة النبوية ورأي السلف الصالح .
- _ اهتم بتوضيح التراث النفسي المتعلق في تفسير اضطراب القلق وجوانب الاتفاق والاختلاف بين الرؤية الإسلامية والنظريات الغربية المعاصرة.
- _ اهتم براء علماء المسلمين كنجاتي ومرسي و الاندلسي وابن الجوزي وابن القيم وابن سينا والغزالي غيرهم
- _ اهتم برواة الاحاديث وتخریجها وانتقاء الاحاديث النبوية الصحيحة بالرواة كالترمذي والبخاري غيره
- _ قسم أسباب القلق الى أسباب روحانية واجتماعية ومادية ونفسية رغم اهتمام الغرب على الجانب المادي وتغافل الاهتمام بدور الجانب الروحاني .
- _ ركز على دور العلاج الديني في علاج اضطراب القلق .
- _ استشهد بآراء علماء غربيين حول اقرارهم وتأكيدهم بان التمسك بتعاليم الدين الإسلامي يزيد مستوى الصحة النفسية لدى الافراد أمثال كارل يونج وفيكتور فرانكل و ابراهام ماسلو
- _ ركز على مفاهيم روحانية كتعريف الابتلاء والهلم والموت والحياة والتوكل والامان بالله والقضاء والقدر.
- _ حصر الكلمات الدالة على معنى القلق في التراث الإسلامي وذلك بالاطلاع على اقوال السلف الصالح وعلماء المسلمين.
- _ تم استخراج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تناولت موضوع البحث.
- _ فهم الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة المتضمنة مفاهيم الدراسة من خلال الرجوع الى تفاسير القرآن الكريم وشروحات الاحاديث النبوية.
- _ القيام بتصنيف الآيات والأحاديث المتضمنة مفاهيم البحث الى محاور تتعلق بأعراض القلق وأخرى بأسبابه وأخرى بأساليب علاجه.
- _ قام البرنامج الارشادي الروحاني على عدة أسس منها الأساس المعرفي الروحي والاساس السلوكي الروحي .
- _ أما في دراسة (الاضطراب النفسي لدى الأمهات كمتغير وسيط بين التوافق الزوجي ونمو أطفال الروضة)

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

- أشار بوصف الاسرة بمؤسسة متماسكة واهتم ببيان مسؤولية الوالدان في رعاية وتربية الأبناء واثرت التوافق الزوجي مهتما بوصفه بما يتلاءم مع البيئة العربية .
- ركز على دور القرآن الكريم والسنة النبوية في الحث على تماسك الاسرة والاهتمام بالتوافق الزوجي مستشهدا بآيات من القرآن الكريم واحاديث نبوية
- الامام بدراسات سابقة عربية وغربية مع التركيز حول توضيح خصوصية مجتمعنا العربي والبيت المسلم.
- وفي دراسة (تقييم فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الاكتئاب لدى المتزدين على عيادة مركز الإرشاد النفسي بالجامعة الإسلامية)
- اهتم بتوضيح تفسيرات النظريات الغربية حول مفهوم الاكتئاب بشكل مفصل حيث اهتم بسرد تفسيرات أصحاب النظرية المعرفية أمثال بيك و ميكيناوم وإليس والنظرية التحليلية لفرويد وغيرهم
- أشار الى دراسات سابقة تناولت موضوع الاكتئاب من وجهة إسلامية كدراسة بوعود(2015) التي تناولت الاكتئاب خلال برنامج علاجي إنثونفسي من المنظور الإسلامي .
- المساهمة في القاء الضوء أكثر على العلاج المعرفي السلوكي في البيئة الفلسطينية والعربية .
- المساهمة في سد الفجوة العلمية الناتجة عن ندرة الدراسات التي تتناول موضوع البحث في البيئات العربية والفلسطينية خاصة .
- بينما في دراسة (علاقة الحضور النفسي المدرك بالأمن النفسي للمراهقين في محافظة غزة)
- تركيزه على شرح ظروف المجتمع الفلسطيني ودور الاب داخل الاسرة
- تعريفه للأمن النفسي مستوحى من القرآن الكريم والسنة النبوية مستشهدا بآيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة .
- ركز على توضيح المفاهيم كالحضور النفسي والامن النفسي تبعاً لما يتلاءم مع القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية .
- وفي دراسة (صورة الجسم والفعالية الشخصية والتوافق النفسي لذوي الطرف البديل)
- ركز على التعديلات السلوكية اللازمة لإقامة علاقات متناغمة بين الفرد وبيئته والمستوحاة من مصطلحات إسلامية كالرضا والابتلاء وغيرها .
- أشار إلى أن صورة الجسم قد يكون لها تأثير إيجابي وسلبي على مستوى التوافق بين الفرد وبيئته.
- وضح المفاهيم العلمية تبعاً للتراث النفسي مستعينا بكم من الدراسات العربية وآراء العلماء.
- ركز على تلك متغيرات الدراسة بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع العربي المسلم .
- أشار إلى موضوعات نوعية أصيلة ندرت الكتابات البحثية العربية حولها.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

__ ودراسة (الاضطراب النفسي لدى الأمهات وعلاقته بخصائص أطفالهن النمائية في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة)

__ركز على دور البيئة العربية في تنشئة الطفل وسلوكه .

__اهتمامه بالبيئة الاسرية والعوامل المؤثرة في تماسكها بوصف المجتمع العربي مجتمع يحترم الاسرة والتماسك الأسري.

__ركز على اختلاف البيئة الفلسطينية عن باقي البيئات رغم استشهاده بدراسات عربية وغربية الا انه أوضح ذلك الاختلاف تبعا لعوامل اقتصادية واجتماعية خاصة.

__اهتم بسرد النمو الخلقى للطفل فيما اقتضت اغلب الدراسات الغربية على جوانب النمو الأخرى عدا النمو الخلقى.

__ وفي دراسة (مهارات الاتصال الإرشادي لدى المرشدين النفسيين في قطاع غزة من منظور تكاملي)، ودراسة (بعض فنيات المقابلة الإرشادية وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة)، ودراسة (المهارات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين والمرشدات في قطاع غزة)

__اهتمامه بأداء المرشدين النفسيين في قطاع غزة ومقارنته بأداء المرشدين في الوطن العربي.

__اهتمامه بأبرز المشكلات التي يعاني منها المجتمع الغزي وما يلائمها من فنيات وأساليب علاجية.

__سعيه نحو تطوير واقع الارشاد في البيئة العربية.

__اهتمامه بتطوير قدرات المرشدين النفسيين من خلال برامج التدريب المختلفة خاصة بالجانب التطبيقي العملي.

__اعتباره رسالة الاحصائي النفسي رسالة إنسانية أخلاقية سامية مركزا على القران الكريم والسنة النبوية في السرد.

__أما دراسة (الرضا عن صورة الجسم وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة)

__ تناوله موضوعات ندر البحث فيها داخل البيئة العربية وذلك من أجل نشر التوعية بخطورتها وتأثيراتها خاصة لدى الفتيات في البيئة العربية الفلسطينية.

__ركز على الجانب الجسمي والادراكي لصورة الجسم وعلاقته بالاكتئاب ولم يركز على جانب واحد فقط.

__ركز على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المراهق والافراد في البيئة المحيطة وتأثيرات الأسرة.

__اطلاعه على الأدب والتراث النفسي فوجدها الدراسة الأولى على حد علمه التي تتناول موضوع الدراسة حيث تناولته دراسات اجنبية ولم يجد الباحث أي دراسة عربية تناولت الموضوع .

__اهتم بطرح المفاهيم من منظور ديني إسلامي كسن البلوغ والاحكام للشخص البالغ مستشهدا بما جاء في القران الكريم والسنة النبوية.

__اهتم بدور الاعلام وبرامج الاعلام المشاهدة في التأثير سلبا او إيجابا على تقبل المراهقات.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

تميزت الدراسة استخدامه أساليب إحصائية نوعية من أهمها تحليل الانحدار المتعدد الذي يجعل هذه الدراسة مختلفة ومميزة. ساهم في اعداد مادة تدريبية تثقيفية للأهالي في البيئات العربية للتعامل الامن السوي مع سن المراهقة ومشكلات تلك المرحلة. وفر العديد من أدوات القياس المناسبة لتلك الدراسة والتي تثري المكتبة الفلسطينية حيث لا يتوافر مقاييس ملائمة للبيئة الفلسطينية.

كما قام بإعداد ورقة علمية بعنوان (أسس الصحة النفسية من منظور إسلامي)

أشار خلالها الى أهمية دراسة الصحة النفسية من منظور إسلامي وذلك تبعاً لأسباب عدة منها:

لأن الإسلام نظام شامل للحياة من شأنه أن ينظم كل جوانب حياتنا وجانب الصحة النفسية

فشلت النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإنساني في إيجاد نظرية متكاملة شاملة.

جميع النظريات النفسية نشأت في بيئات غربية وثقافة تتعارض مع الثقافة العربية والإسلامية.

للدين قدسية خاصة واحترام في نفوس المسلمين وللإرشاد الديني فاعلية قوية في تحقيق الصحة النفسية للأفراد.

هدف من خلال تلك الورقة العلمية تحديد الخصائص المتميزة للإنسان في المنظور الإسلامي والتعرف على معالم الرؤية الإسلامية للإنسان، وتحديد مفهوم الصحة النفسية في الإسلام والكشف عن خصائص الشخصية السوية في الإسلام كذلك التعرف على مسببات الاضطراب من منظور إسلامي .

أكد خلالها أن أهم ما يميز الرؤية الإسلامية للإنسان هو القرآن الكريم والسنة النبوية حيث يمنع الشطط في الاجتهاد او تناقض الآراء حيث يمكن الجمع بين الآراء في اطار الرؤية الإسلامية.

كما ميزها برؤية تتميز بالتوازن والشمولية والواقعية المعمقة للنفس البشرية لقوله تعالى (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) (الملك _14) .

كما تميزت الرؤية الإسلامية بالمرونة حيث استيعاب التحديثات والاسهامات المعاصرة في اطار حدودها.

ووضح خلالها أن الانسان (الشخصية) من منظور إسلامي يتحدد وفق معالم منها تقابل وتعدد المسارات في النفس الإنسانية العقل والروح والجسد، ووضح أن الإسلام خصص وعين اليات اشباع الرغبات والنزعات المختلفة الحسية والروحية منها حيث عمل الإسلام على تيسير اشباعها ولكن وفق ضوابط وأسس بما يكفل مصلحة الفرد ومجتمعه.

وأوضح أن الانسان خلق لغاية وهدف ولعل هذا ما قصده فرانكل حينما وصف الفراغ الوجودي واحياء الروح لتحقيق هدف سامي لتستقيم الحياة.

وأضح أن مفهوم العبادة أوسع واشمل من مجرد أداء شعائر تعبدية فخلافة الانسان في الأرض وعمارته لها يعتبر عبادة كذلك هو مصدر التغيير في مجتمعه وبيئته، مستشهدا بقوله تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) (سورة البقرة 30) .

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

كما أكد خلالها على ثنائية الاستعداد لدى الانسان على الخير والشر، وأن كل انسان عاقل يتحمل مسئولية اختياراته تلك لقوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (سورة الشورى_30) ، ولقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته) .

وأكد على مبدأ الإرادة الواعية وهو يتمثل في دور الضمير والرقب الذاتي فالإنسان كلما زاد وعيه والتزامه كلما زاد اقترابه من الصحة النفسية لقوله تعالى (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره) (سورة القيامة_15).

وتطرق إلى مفهوم الصحة النفسية من منظور إسلامي مستشهدا بآراء العلماء المسلمين القدامى كالغزال وابن القيم وغيره بضرورة التوازن بين مطالب الجسم والنفس والروح حيث قسمها الغزالي الى قسمين الهوى والهدى ويرى أن دوافع الهدى تتطلب بذل الجهد وتربية النفس وتهذيبها وصولا إلى تحقيق الامن النفسي والصحة النفسية والشخصية السوية غير الشاذة.

كما أكد أن القلب السليم هو القلب الذي نمت داخله بواعث الايمان وعمر بالتقوى، حيث اتفق نجاتي مع الغزالي في أن الصحة النفسية القدرة على احداث التوازن بين مطالب الجسد والروح من خلال مؤشرات الصحة النفسية التي تتمثل في (علاقة الفرد بربه _ وعلاقته بنفسه _ وعلاقته بالناس _ وعلاقته بالكون).

وأشار خلالها إلى خصائص الشخصية السوية من منظور إسلامي حيث تتمثل في(التوازن _ المسئولية _ الاستبصار _ الضبط _ المرونة _ الربانية) .

وأشار إلى عوامل اختلال واضطراب الشخصية من منظور إسلامي من خلال (فقدان غاية الوجود _ ضعف البنية المفاهيمية المعرفية _ ضعف بناء القيم الإسلامية _ ضعف الالتزام السلوكي بالدين _ العوامل البيولوجية).

وللإجابة على السؤال الرابع :

- ما أبرز توصيات ومقترحات دراسات وبحوث الدكتور أنور العبادسة رحمه الله ؟
طرح عددا كبيرا من التوصيات العلمية في بحثه والتي أشار خلالها إلى ما يلي :
_ ضرورة توجه البحوث والدراسات النفسية نحو التاصيل الإسلامي بما يتلاءم مع الدين والثقافة العربية.
_ تفعيل دور مراكز التأصيل الإسلامي في الجامعات العربية في أقسام علم النفس والصحة النفسية.
_ تفعيل البرامج الارشادية الروحانية وصولا للأفراد نحو الصحة النفسية .
_ ضرورة توافر برامج تدريبية للاخصائيين النفسيين حول الأساليب الدينية في علاج بعض الاضطرابات النفسية .
_ تفعيل خدمات الارشاد النفسي عن بعد من قبل مراكز الارشاد النفسي في ظل الطوارئ والأزمات .
_ توفير مراكز الصحة النفسية خدمات الارشاد الاسري بشكل مجاني مع نشر برامج توعوية .
_ التركيز على مقررات التدريب الميداني من اجل رفع الكفاءة المهنية لدى المرشدين والمرشدات .
_ رفع كفاءة الأساتذة الجامعيين في مجال الارشاد النفسي خاصة التطبيقي كاجراء المقابلات وتطبيق الاختبارات والتشخيص .

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

- _ اجراء دراسات تقويمية للمرشدين العاملين في محافظات غزة ومقارنتها بمثيلاتها بالوطن العربي .
- _ زيادة الوعي عبر وسائل الاعلام بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها فئات المجتمع الفلسطيني .
- _ اثراء الدراسات العلمية التي تتناول الصحة النفسية من منظور إسلامي .
- **توصيات الباحثين :**
- _ تعزيز دور الباحثين في مجال الارشاد وعلم النفس في التأصيل الإسلامي .
- _ نشر كامل بحوث ودراسات الدكتور أنور العبادسة في عدد كامل خاص بمجلة التربية بالجامعة الإسلامية وفاء واعتزازا بمسيرته العلمية.
- _ السعي نحو الأخذ بتوصيات الدراسات السابقة التي أشار إليها د العبادسة.
- _ توضيح دور العلماء المسلمين الجدد في مجال التأصيل الإسلامي وذلك من خلال تحفيز الباحثين وطلبة الدراسات العليا للبحث في المجال.
- _ تخصيص مسابقات دراسية علمية حول التراث النفسي للعلماء المسلمين حال تحديث الخطط الدراسية.
- _ تكوين مجموعات بحثية من علماء مختصين في العلوم النفسية والاجتماعية وعلماء الشريعة للقيام بمشروعات بحوث تسهم بالتأصيل الاسلامي للعلوم النفسية والاجتماعية.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

المراجع

1. توفيق، محمد. (2012). التاصيل الاسلامي للدراسات النفسية : البحث في النفس الانسانية والمنظور الإسلامي، دار السلام للطباعة والنشر، ط2، القاهرة ، مصر.
2. مصطفى، حسيبة.(2009). المعجم الفلسفي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
3. الشريفين، عماد.(2013). أسلمة العلوم النفسية والاجتماعية عند الفاروقي ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، مجلد 21، عدد1، ص 445_484.
4. الشريفين، عماد.(2009). نحو بناء نظرية إسلامية في النمو الإنساني، عماد الدين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الصبيح، عبدالله.(2011). توظيف التاصيل الإسلامي لعلم النفس في تدريس مقررات علم النفس، مجلة إسلامية المعرفة ، مجلد 17، عدد 65.
6. الصنيع، صالح.(1995). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، عالم الكتب ، الرياض ، ط.1.
7. العبادسة، أنور.(2021) . قيس من نور دراسات وابحاث الدكتور أنور العبادسة رحمه الله ، سلسلة بحوث منشورة ، غزة، فلسطين.
8. العبادسة، أنور.(2011). أسس الصحة النفسية من منظور إسلامي ، مؤتمر علماء النفس المسلمين ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
- 9_ العبادسة، أنور و أبو شعبان، شيماء.(2023). اضطراب الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
- 10_ العبادسة، أنور وطافش ، دعاء. (2021). فعالية برنامج معرفي سلوكي روحاني؛ للتخفيف من أعراض القلق لدى ذوي الإعاقة الحركية، مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة القصيم.
- 11_ العبادسة، أنور و أبو شعبان، شيماء.(2021) الاضطراب النفسي لدى الأمهات كمتغير وسيط بين التوافق الزوجي، ونمو أطفال الروضة، مجلة جامعة بغداد للعلوم والدراسات النفسية ، مجلد 18.
- 12_ العبادسة أنور.(2020). تقييم فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الاكتئاب لدى المترددين على عيادة مركز الإرشاد النفسي بالجامعة الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، عدد34، مجلد 12.
- 13_ العبادسة ، أنور ومحيسن، عواطف.(2019). علاقة الحضور النفسي المدرك بالأمن النفسي للمراهقين في محافظة غزة، مجلة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 20، العدد 1.

العدد التاسع و الستون / يونيو / 2023

- 14_العبادسة ، أنور و الخضري ،باسل والغمري ،هاني. (2018). صورة الجسم والفعالية الشخصية والتوافق النفسي لذوي الطرف البديل، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس،مجلد 12 ، عدد 55.
- 15_العبادسة ، أنور وحماد ،إبراهيم و أبو يوسف محمد .(2016). الاضطراب النفسي لدى الأمهات، وعلاقته بخصائص أطفالهن النمائية في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث والدراسات النفسية .
- 16_العبادسة ، أنور و المحتسب ، عيسى. (2013). مهارات الاتصال الإرشادي لدى المرشدين النفسيين في قطاع غزة من منظور تكاملي، المجلة التربوية ، المجلد 2، عدد 12.
- 17_العبادسة ، أنور. (2013).الرضا عن صورة الجسم، وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية .
- 18.العبادسة ، أنور و أحمد ،أنور و المحتسب ،عيسى . (2011). بعض فنيات المقابلة الإرشادية، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، مجلة جامعة عين شمس، العدد 36.
- 19.العبادسة ، أنور و الخطيب ، عبد الله . (2012). المهارات الإرشادية، وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين والمرشدات في قطاع غزة، المجلة التربوية مجلة عين شمس ، العدد 36، ج1.
- 20.الفاروقي، إسماعيل.(2001). إسلامية المعرفة، دار الهادي ، بيروت، لبنان، ط.1
- 21.الفاروقي،إسماعيل.(2013). مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مجلد 19 عدد 74
- 22.الفاروقي ، إسماعيل. (2014)، إسماعيل الفاروقي واسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر ، دار الفتح للدراسات والنشر ، ط1، عمان ، الأردن.

<https://sites.google.com/site/islamicmagazine7/article10>